كما بلّغ الكاف للتعليل وما مصدرية اى لاجل تبليغه رسالتك
بالافراد وهو ما امره بتبليغه الى الخلق ودعاهم اليه من
توحيد الله وعبادته ولزوم طاعته وتصديق رسله فى كل
ما جاوا به ونصح لعبادك بلوغ اليهم ما امرته بابلاغه وبارشا
دهم وتعليمهم ودعاهم اليك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم
بالتى هى احسن ونصح يتعدى بنفسه وباللام مثل شكر وسبح و
تلا آياتك عليهم اى قراها واتبع بعضها بعضا والايات جمع اية
ومعناها فى كتاب الله جماعة حروف وفى القاموس الاية من القران
كلام متصل الى انقطاعه واقام حدودك جمع حد وهو لغة
المنع وحدود الله ما يمنع وتعديه ويحتمل ان المراد بها هنا معالم
الدين ومراسمه وما ينتهى اليه امره من المامورات والمنهيات
او التى منعها الشارع كالشرك وساير المعاصى ومعنى اقامها
على كلا وجهين اثبتها ونصبها واظهرها وشهرها بالقول والفعل
او هو من الاقامة والتقويم فانه يقال اقام الشيء فقام
واستقام وتقوم ويحتمل ان المراد بالحدود حدود الجنايات
كالزنا والقتل وهو ما رسم لمنع امور معلومة بوجه خاص و
اقامتها اثباتها على الجانى والاخذ فيها بالعزم والاجتهاد والله
اعلم ووفى يوجد مضبوطا بالتخفيف والتشديد وبالتشديد
فى النسخة السهلية وهو بمعنى اتم العهد ولم يغدر والتخفيف
فيه هو المعروف وحكى الزركشى وابن حجر فيه جواز التشديد
بعهدك اى بوصيتك وموثقك فى تبليغ رسالتك وتحمل

اعيابها

اعيابها واحتمال ما يلحق من المشاق بسببها ورفقه بخلقك
وتيسيره عليهم ولين جانبه وخفض جناحه لهم ورافته ورحمته
بهم وشفقته عليهم حتى ابلغ الرسالة وادى الامانة وانفذ اى امضى
حكمك اى قضاك اى ما قضيت به وحكمت على عبادك من الامر
والنهى والتكاليف الشرعية وامر بطاعتك وهو ما وافق امر الحق
سبحانه ونهيه من الحركات والسكنات ونهى عن معصيتك وهى ما
خالف امره ونهيه من ذلك ووالى اى قارب وواصل ووادّ وليك
الذى هديته فامن بك ووحدك وعبدك وحدك الذى تحب اى تريد
اى شانك ارادة ان تواليه بالمثناة الفوقية اى تصافيه وتتخذه
وليا وتعامله باحسانك فى الدنيا والاخرة فتكون محبته
وموالاته تابعة لمحبتك وموالاتك والمعنى الذى يحب
اى يرضى ان تواليه بان يواليه عبادك اى تاذن لهم وترضى
عنهم فى موالاتهم له وحيث كان ذلك عن اذنه ورضاه كان
هو الموالى له والمامور بولايتهم هم المؤمنون وان كانوا ابعد
الاباعد فى النسب وعادى اى باعد وقاطع وحارب عدوك الكافر
بك التارك لدينك اى الذى تحب الكلام فيه كالذى قبله ان تعاديه
بالمثناة الفوقية وفى بعض النسخ عداوته اى ان تبعده وتر فضه
وتقليه وتهينه فى الدنيا والاخرة والمعنى الذى تحب اى ترضى
ان تعاديه عبادك اى تاذن لهم وترضى عنهم فى معاداته فتكون انت
المعادى لهم والمامور بعداوتهم هم الكافرون وان كانوا اقرب
الاقارب فى النسب وهكذا كانت سيرته صلى الله عليه وسلم فى الجانبين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)